

## فاطمة من المنبوعة

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين:  
أختي المجاهدة الوزيرة، أخواتي وزميلاتي المجاهدات، إخواني المجاهدين أبنائي وبناتي،  
لي الشرف أن أقف أمامكم اليوم لأقول بعض الكلمات فقط.

بداية أتأسف أشد الأسف لعدم حضور الأخوات المجاهدات من الصحراء، فعلى الرغم من العدد الكبير لولايات الصحراء إلا أن ولاية غرداية هي وحدها الممثلة اليوم في هذا الملتقى من خلال أختين اثنتين فقط، وهذا ليس أن المرأة الجزائرية الصحراوية لم تشارك في الثورة، لا بل بالعكس، فلقد شاركننا في الثورة مثلما شاركت جميع الأخوات عبر القطر الوطني كله. وأنا اليوم أمثل هذه المرأة الصحراوية المجاهدة التي لم تحضر اليوم، وأمثل الجنوب الكبير من تندوف إلى تمنراست. نعم لقد شاركت المرأة في الصحراء في ثورتنا المجيدة بالشيء الذي تستطيع أن تساهم به وذلك بطرق عدة، ووسائل كثيرة. فلقد صنعت المرأة هناك الملابس للمجاهد.

كما صنعت الخيط ذو الـ 300 متر الذي يستخرج المجاهدون بواسطته الماء، وصنعت " القرب " التي يشرب فيها المجاهدون، كما صنعت: العدة، الغرارة، العقال، العدو، العلاوة للمجاهدين. فكل هذا الصحراوية هي التي كانت تصنعه لإخوانها المجاهدين. كما كانت تعجن وتطهي الخبز وتخفيه في صدرها كما تخفي القربة في ظهرها وتحمل حبلا وبعض الحطب، وتسير في الصحراء، ومن يراها على تلك الحال يخالها تجمع الحطب، لكنها في الحقيقة ذاهبة إلى لقاء المجاهدين، فتترك عندهم هذا الزاد، وتأخذ الأواني الفارغة ثم تعود إلى بيتها وهي تحمل الحطب وكأن شيئا لم يحدث. فبأيتها زوجها ويقول لها إن ضيوفا سيحلون عندهم الليلة، فتحضر لهم الأكل وعليها أن تتصرف إذا لم يكن بالبيت أكل، المهم أن يكون الأكل حاضرا للمجاهدين.

فالمرأة الصحراوية عانت وقاست الكثير أثناء الثورة ولا أحكي لكم عن نفسي، لأنني لو أكتشف لكم كتفي لرأيتكم بأعينكم الجروح والآثار فأنا زوجة شهيد رحمه الله، ثم إن العمل الذي قمت به آنذاك، إنما قمت به في سبيل الله فقط. وكما قلت لكم من قبل فانا مجاهدة وأمثل اليوم كل مجاهدات الصحراء.

والسلام عليكم وشكرا